IUGJEPS
Vol 29, No 3, 2021, pp 209 - 230

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2020-06-04)، تاريخ قبول النشر (2020-09-15)

فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في كلية التربية جامعة حائل/ فرع بقعاء

اسم الباحث: د. سحر عيسى الزيتاوي

اسم الجامعة والبلد: المملكة العربية السعودية-جامعة حائل- كلية التربية-قسم المناهج والتدريس

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: saharzw@yahoo.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.3/2021/9

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في كلية التربية جامعة حائل/ فرع بقعاء، وتنبثق أهمية هذه الدراسة من الدور الذي تلعبه الدراما في التدريس وانسجامها مع الاتجاهات الحديثة التي تركز على الطالب كمحور للعملية التعليمية. في الوقت الذي ينصب فيه الاهتمام على تطبيق استراتيجيات حديثة تواكب العصر لبناء المتعلم بناء متكاملا.

أجابت الدراسة عن مجموعة من الأسئلة. ولتحقيق أهدافها، والإجابة على تساؤلاتها، تم البحث من المصادر ذات العلاقة.

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة. ويتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء، أما عينة الدراسة فهي طالبات المستوى الثالث في قسم الصفوف الأولية واللواتي يدرسن مقرر الدراما والمسرح في فرع بقعاء، والبالغ عددهن (100) طالبة موزعة بالتساوي (50) طالبة لكل شعبة.

ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة مُعدة لهذا الغرض. وقد أثبتت النتائج فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في المجالات المعنية بالدراسة حيث جاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.90) بينما جاء المجال اللغوي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي(3.56). أما المتوسط الحسابي للجوانب ككل فقد كان (3.77).

كلمات مفتاحية: فاعلية، الدراما في التعليم، فرع بقعاء.

the effectiveness of using drama as a teaching approach from the perspective of female students of early primary education at the College of Education, Hail Unive

Abstract:

This study aims to evaluate the effectiveness of using drama as a teaching approach from the perspective of female students of early primary education at the College of Education, Hail University, Beqaa branch. The significance of this study stems from the important part drama plays in education, especially as an important component of modern teaching approaches that places the student at the centre of the education process and seeks primarily to produce well-rounded and well-adjusted individuals.

The researcher adopted a descriptive analytical approach that is most suited for the nature and objectives of this study. In addition, the target research population includes 100 third year students of early childhood education, divided equally between two classes, who study drama and theatre in the Baqaa branch. These students had to respond to an especially designed questionnaire for the purpose of this study.

Data obtained shows that drama is an effective approach in the teaching of all areas under study (mean=3.77). The highest effect was in the knowledge field (mean=3.90) and lowest was in the language development field (mean=3.56).

Keywords: Effectiveness, Educational drama, Beqaa branch

أهمية الدراسة:

لقد ركزت التربية الحديثة في استراتيجياتها وطرائق تدريسها الحديثة على بناء المتعلم بناء متكاملا متوازنا علميا، واجتماعيا، وإنفعاليا، وجسديا تتبلور فيه شخصية المتعلم المتزنة من جميع النواحي الوجدانية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية.

وتعد التربية أساس صلاح البشرية وفلاحها، فهي قوة كبيرة تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها، وتنمي الأفراد وتصقل مواهبهم، وتشحذ عقولهم وأفكارهم، وتدرب أجسامهم وتقويها، كما أنها تستطيع دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد، والتكامل؛ لأنها وسيلة لحل المشكلات، والنهوض بالأفراد من خلال إعدادهم إعدادا شاملا متكاملا متزنا ليكونوا نافعين لأنفسهم، ومجتمعهم. (الحيلة، 2001: 41).

ونظرا لحدوث نقلة نوعية في التعليم في هذا العصر؛ ومع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بجعل المتعلم محور العملية التعليمية، فقد أخذت البحوث التربوية والنفسية مسارا جديدا؛ إذ جعلت المتعلم واحتياجاته هدفا للعملية التعليمية، واتجهت تلك البحوث إلى محاولة الوصول إلى استراتيجيات، وطرائق من شأنها أن تسهل عملية التعلم، واكتساب المعرفة، ومعالجة المعلومات. (عبد الكريم وآخرون، 2011).

والدراما التعليمية من أهم الاستراتيجيات الفاعلة التي تنمي المتعلم من جميع الجوانب المعرفية، والنفسية، والجسمية، والحركية، والاجتماعية، وتركز عليها التربية الحديثة في تنمية المتعلم روحيا وجسديا، واجتماعيا، وذهنيا كونها تعمل على تقديم المادة التعليمية بطريقة ترفيهية مسلية تجعل المتعلم يعبر عن مكنونات صدره وما يدور بداخله، وتساعده على اكتشاف قدراته الإبداعية، والجسدية، وتعمل على تنميتها، بالإضافة إلى تطوير خياله وقدرته على الارتجال من خلال تأدية الألعاب، والمواقف الدرامية، وتطوير المشاعر، والانفعالات من خلال تقمص الشخصيات، وتمثيل الأساليب الأدائية المختلفة. فلم تعد الدراما للتسلية فقط بل أصبحت من أهم استراتيجيات التدريس الحديثة.

ونظرا لهذه الأهمية فقد أفردت جامعة حائل في كلية التربية قسم الصفوف الأولية مساقا خاصا يعتمد على هذه الاستراتيجية يُدّرس في المستوى الثالث لطلاب وطالبات الصفوف الأولية في الجامعة (الدراما والمسرح في التعليم لطلبة الصفوف الأولية، صفا 120) بحيث يقوم الطالب المعلم بتحويل المناهج للمرحلة الابتدائية التي سيدرسها في المستقبل إلى تمثيليات ومسرحيات ليمثل شخصياتها الطلبة تحت مظلة ما يسمى بمسرحة المناهج.

وهذا يتفق مع ما أثبتته الدراسات الحديثة في أن الدراما التعليمية تزيد من جودة التعليم؛ وأن هناك توجهات عالمية فعلية لاستخدام الدراما في التعليم كأحد الطرائق المستخدمة داخل المؤسسات التعليمية التدريبية، واعتماد الدراما والمسرح منهجا مستقلا في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية. (زغلول، 2010) .

ويؤكد الكخن (2009) أن الدراما التعليمية من الأساليب الحديثة التي يجب اتباعها في التدريس، فهي أسلوب فعال يوظف نشاط الطالب، ويساعده على التعليم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية المتنوعة، فيؤدي إلى تعميق الوعي عند الطالب، ويعمل على تنمية قدراته في التعبير، والتفكير الناقد، وتعزيز الثقة بالنفس والاعتماد عليها، وأخذ القرارات، فالمتعلم من خلال تفاعله مع الدور يستخدم أحاسيسه، وطاقاته ليكتشف المعلومة بنفسه، أو بمساعدة زملائه بعيدا عن التلقين.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إيجاد استراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية ونجاحا، ليصبح المتعلم أكثر فاعلية وإيجابية، وتفاعلا وفهما. كما وتنبثق أهمية هذه الدراسة من الدور المؤثر الذي تلعبه الدراما في تنمية المهارات الاجتماعية، والمعرفية العقلية، والانفعالية لدى المتعلمين إضافة إلى انسجامها مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على أهمية استخدام الدراما في التعليم. كما وتتفق مع رؤية المملكة 2030 في ارتقاء العملية التعليمية والنهوض بها.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الرائدة على المستوى المحلي في الجامعات السعودية التي تستخدم الدراما كاستراتيجية تدريس في المرحلة الجامعية لتنمية المهارات الأساسية: الاجتماعية والمعرفية، واللغوية، والانفعالية. إضافة إلى قلة البحوث والدراسات

عامة التي استخدمت الدراما التعليمية في تنمية هذه المهارات في التعليم الجامعي واعتمدت على المسرح بخاصيته التركيبية الشاملة للعديد من ألوان الفنون التي يثري بها العرض المسرحي من جانب، ويكشف ويصقل قدرات ومواهب الطالبات من جانب آخر.

ويتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات أهمية لأعضاء هيئة التدريس من خلال إلقاء الضوء على أهمية هذه الطريقة، وإشراك الطالب إلى أقصى حد في عملية التعلم، وبالتالي تطوير الأساليب المتبعة في التدريس. أما بالنسبة للطلبة فأنها تسهم في تعلمهم بفاعلية، وتنمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو أهمية التعاون وضرورته مع الزملاء على نطاق أوسع. أما بالنسبة لمصممي المناهج فيمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الاسترشاد بها عند وضع الخطط الدراسية، وذلك بتضمين هذه الاستراتيجية في الكتب، وتحويل الموضوعات إلى مسرحيات وتمثيليات تتوافق مع منهج مسرحة المناهج.

ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء:

1- تساعد المتعلمين في اكتشاف طريقة تدفعهم إلى التعلم الفعال بهدف تحسين نتائجهم، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات اجتماعية ومعرفية ولغوية وانفعالية وجسدية تحقق تعلمهم على نحو أفضل.
2- تعرف الطالب المعلم بأسلوب الدراما التعليمية، وتحفزه لاستخدامها من أجل تحسين الأساليب المتبعة، وتطويرها باستمرار. وتنشر الوعي في المجتمع التربوي حول هذه الاستراتيجية.
3- تخدم مديريات المناهج إذ يمكن توظيف نتائجها في خطط تطوير المناهج وطرق التدريس، وصوغ المحتوى وتنظيمه بأسلوب الدراما على نحو يوجه المعلمين إلى استخدام أنشطة وطرائق متعددة تركز على تنمية الطالب في جميع الجوانب.
4- تلبي حاجات بحثية في مجال التدريس بشكل عام، وتمهد لإجراء المزيد من الدراسات حول أثر استراتيجية الدراما في التعليم في مقررات دراسية أخرى.
5- – تعتبر هذه الدراسة مهمة للطلبة المعلمين في كليات التربية خاصة في قسم الصفوف الأولية لأنهم بحاجة إلى تطبيق هذه الاستراتيجية في عملهم المستقبلي كونهم سيصبحون معلمين للمرحلة الابتدائية ويتوجب عليها تنمية شخصية الطالبة بصورة متكاملة.
6- – تفيد الدراسة المسؤولين والقائمين على تصميم وتطوير المناهج في الجامعة والتربية، والمشرفين على التربية العملية، والموجهين التربويين في تدريب الطلاب المعلمين أثناء الخدمة على توظيف استراتيجية الدراما في التعليم، وتحفّزهم لتطبيق هذه الاستراتيجية في المقررات المطروحة في البرامج الأكاديمية الأخرى.
7- إنّ هذه الدراسة من البحوث القليلة بحسب علم الباحثة التي اعتمدت على التعرف إلى آراء الطلبة في فاعلية استراتيجية التدريس في البرامج الجامعية.
8- تساهم هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي في مجال طرائق التدريس

مشكلة الدراسة: إن الهدف الأساس من عملية التعلم هو تطوير وتحسين المهارات الحياتية، وتطبيق ما تعلمه الطالب في مواجهة مشكلاته الحياتية، وحلها. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس ضعف قدرة الطلبة في تطبيق المادة التعليمية في مواجهة مشكلاتهم في مواقف الحياة المختلفة. فجاءت هذه الدراسة استجابة لدعوات تيسير التدريب على هذه المهارات واستخدام الطرق الكفيلة والناجعة لعلاج هذه المشكلة كالتمثيليات، والمحاورات، واستخدام الألعاب اللغوية والمسرح ..... حتى يتمكن الطالب من الاستفادة مما تعلمه، ويطبقه في مواجهة المواقف الحياتية.

كذلك رغم الصيحات الكثيرة والمتتالية المنادية باستخدام الطرق الحديثة في التعليم؛ إلا أن الدراسات التربوية أكدت أن معظم طرائق التعليم ما زالت تقليدية تعتمد التلقين والحفظ خاصة في الجامعات. وتتمحور حول المعلم والمحتوى، وليس المتعلم في الحصول على المعرفة، ولا تتفق في شكلها، وأهدافها، وعصر المعلوماتية، ومجتمع المعرفة الحديث (فطاير. 1999، وهيلات ،

2003. وندى، 2005 . وأبو لحية، 2011. والنحال، 2015...). وبالطبع لا يمكن أن يكون هناك طريقة مثالية يمكن استخدامها في جميع المواقف التعليمية ولجميع أنواع المحتوى؛ إلا أن هناك طرائق مناسبة تحقق النتائج المرجوة في نهاية المطاف. وينظر إلى الدراما التعليمية على أنها طريقة مناسبة وقادرة على تحقيق ذلك، وبالرغم من ذلك إلا أنها لم تلق الاهتمام الكافي. ومن هنا جاءت هذه الدراسة بهدف كشف فاعلية الدراما التعليمية في تنمية معظم المهارات الحياتية الاجتماعية، والمعرفية، واللغوية، والانفعالية لدى طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء.

أسئلة الدراسة: أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيس: ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء؟

1- ما مدى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصفوف الأولية جامعة حائل/ فرع بقعاء؟
2- ما مدى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات المعرفية لدى طالبات الصفوف الأولية جامعة حائل/ فرع بقعاء؟
3- ما مدى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات اللغوية لدى طالبات الصفوف الأولية جامعة حائل/ فرع بقعاء؟
4- ما مدى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات الانفعالية لدى طالبات الصفوف الأولية جامعة حائل/ فرع بقعاء؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة بشكل عام التعرف إلى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في كلية التربية جامعة حائل/ فرع بقعاء. وتتفرع عنها:

1-التعرف إلى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل / فرع بقعاء.

2-التعرف إلى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات المعرفية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل / فرع بقعاء.

3-التعرف إلى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات اللغوية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل / فرع بقعاء.

4-التعرف إلى فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات الانفعالية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل / فرع بقعاء

مصطلحات الدراسة:

- **فاعلية:** لقد عرف (ناصر، والقلا 2003) الفاعلية بأنها" مدى النجاح في تحقيق الأهداف".

أما (زيتون، 2005: 55) فقد عرفها "أنها القدرة على إنجاز الأهداف وبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن".

وتعرف إجرائيا بأنها: مقدار امتداد التّأثير(التغير) الذي يحدث نتيجة تدريس، وتدريب الطالبات على موضوعات دراسية متنوعة باستخدام استراتيجية الدراما التعليمية، وتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصفوف الأولية في فرع بقعاء.

- **الدراما التعليمية:** طريقة تدريس يتوصل بها الطالب والمعلم إلى المعارف، والقيم، والمهارات (الخبرة التعليمية) من خلال توظيف القصة بجميع عناصرها، ومن خلالها يتم ربط المباحث الدراسية مع بعضها البعض بطريقة مشوقة مثيرة للتفكير، وتشمل الدراما، القصة والمسرح، واللعب التمثيلي ولعب الأدوار.(مركز الإعلام والتنسيق التربوي، 2002).

– أما اجرائيا: هي مجموعة من الأنشطة الدرامية الممسرحة، والتحركات المتتابعة التي جرى تخطيطها بأحكام والتي يقوم بها المدرس عند قيامه بتدريس موضوعا معينا داخل الفصل بغية مساعدة الطلبة (عينة البحث) على تحقيق أهداف التعلم، وتمكنهم من مهارات التعلم الذاتي، وأدواته وفق طريقة الدراما بطريقة مشوقة وجذابة.

فرع بقعاء : هو فرع لجامعة حائل داخل محافظة بقعاء/ إناث فقط تابع للجامعة الرئيسة في حائل

– **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على مقرر الدراما والمسرح في التعليم (صفا–120) والذي يُدرّس لطالبات المستوى الثالث في قسم الصفوف الأولية حسب خطة كلية التربية في جامعة حائل.

–**الحدود البشرية:** تقتصر هذه الدراسة على طالبات جامعة حائل/ فرع بقعاء في تخصص الصفوف الأولية في المستوى الثالث.

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على طالبات جامعة حائل/ فرع بقعاء والتي تضمها الكلية الجامعية داخل محافظة بقعاء.

الحدود الزمانية: تقتصر هذه الدراسة على الفصل الدراسي الأول 2019/2018 م.

الخلفية النظرية للدراسة

لا شك أنّ التربية والتعليم ممثلة بمؤسساتها المختلفة هي حاملة رسالة الأمّة، وصانعة أجيالها الأمينة، ووسيلتها للرقي والتقدم الحضاري، وذلك لدورها المحوري في تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة القابلة للاستدامة على كافـة المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. والمؤسسات التربوية الناجحة هي التي تتطلع للأمام، وتستشرف المستقبل، وتبتكر الحلول غير التقليدية للوصول بالمجتمع إلى آفاق جديدة ومتجددة على كافة الأصعدة.

وتعد رؤية المملكة 2030 قفزة نوعية وطموحة لنقل المملكة العربية إلى آفاق التقدم والتنمية على كافة الأصعدة. ولا شك أن النظام التعليمي يعد واحداً من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق الرؤية النوعية، لذا أصبح هذا النظام محط اهتمام القيادة الحكيمة للارتقاء به بما يواكب التطلعات. ويواجه النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية مجموعة من التحديات التي قد تحول دون تحقيقه لرسالته المأمولة، يأتي في مقدمتها العوامل المتعلقة بكفاءة مخرجات التعليم، وما يتطلبه ذلك من الاهتمام بنوعيّة التعليم الذي يقدمه النظام التربوي لرفع جودته. (الزهراني،2019).

ونحن نعيش في عصر تتزايد فيه المعرفة الإنسانية بصورة سريعة ومذهلة في كافة مجالات الحياة، فإن ذلك ينعكس على العملية التعليمية التعلمية في مفهومها، وطرائقها، ووسائلها، وأساليب تقييمها، وهذا بالتأكيد سوف يؤدي إلى تغيير كبير في دور كل من المعلم، والمتعلم، والمنهاج؛ إذ أصبح المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

ولطرائق التدريس أهمية في توجيه المعلم إلى عملية تعلم فعالة تزود المعلم بأساليب التدريس الحديثة، والابتعاد عن طرائق التدريس القديمة التي تعتمد على تلقين المعلومات والكم الهائل منهاجا لها (الهويدي، 2006: 193).

ومن التوجهات الحديثة نحو استخدام استراتيجيات حديثة وفعالة يمكن استخدامها في التدريس استراتيجية الدراما التعليمية، وهي طريقة تعتمد على سلسة من النشاطات التي يقوم بها المتعلم بتوجيه من المعلم لتحقيق نتاجات تعليمية محددة، بحيث يقوم المتعلم من خلال التمثيل مستخدما أدواته الشخصية: الجسد، والصوت في التعبير عن شخصيات، أو أحداث، أو فكرة معينة. (أبو لحية، 2011، برقان، 2009).

تعريف الدراما:

عرفها المصري (2010: 37) بأنها "شكل من أشكال الفن قائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث، تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، فالكلمات هي وسيلة التعبير عن أفكار ومشاعر ورغبات الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب " .

وقد عرفها سليمان (2005: 212) "هي شكل من أشكال الأدب ارتبطت من حيث اللغة بالرواية والقصة، واختلفت عنهما في تصوير الصراع، وتجسيد الحدث، وتكثيف العقدة". وعرفها رجب (2004: 20) "هي محاولة لاستخدام المسرح كوسيلة تعليمية يتم فيها تحويل بعض المناهج والمواد المقررة إلى أعمال مسرحية بسيطة تمثل غالبا داخل الحجرة الدراسية.

وللدراما التعليمية استراتيجيات كثيرة ومتنوعة وهي: استراتيجية لعب الدور، واستراتيجية المعلم في الدور، واستراتيجية التأطير والصور الثابتة، واستراتيجية الخبير، واستراتيجية الارتجال، واستراتيجية حكاية القصة وتمثيلها، واستراتيجية تبادل الأدوار(الكخن وهنية، 2009: 202).

والدراما هي محاكاة في حد ذاتها وهي نوع من أنواع الفنون يؤدى بوساطة ممثلين، وتكون على شكل مسرحية تتكون من مشاهد مترابطة بحيث تغطي موضوع المسرحية. أما الدراما التعليمية فيعرفها مالي ودوف ,Male & Duff المشار اليه في (الربابعة والحباشنة ، 2015) بأنها نشاط يقوم على المحاكاة، ويجري من خلالها إعطاء الفرصة للمتعلم لاستخدام مهاراته وقدراته، في إبداع مواقف تسهم في تعلم الطلبة اعتمادا على التحليل والخيال في استحضار مواقف من الخبرات السابقة بشكل يثير الاهتمام والمتعة. ويرى فيرنسلر (Fernsler, 2003) أنها مشاهد حوارية قصيرة تغطي أهداف الحصة الصفية، تقوم مقام المحتوى المراد تعليمه. (هيلات، 2006: 191).

واعتماداً على التعريفات السابقة للدراما يرى (الربابعة والحباشنة، 2015: 632) أن الدراما التعليمية " هي استراتيجية تعلمية تعليمية تستخدم في التدريس، وتعتمد على تقويم المادة التعليمية للطلبة بواسطة الأداء التمثيلي الذي يبرز من خلال تقمص الشخصيات فعلياً، وأداء حركات أعضاء الجسم المتنوعة، إضافة إلى اللغة المنطوقة التي تصاحب الأداء".

وقد نالت الدراما في الآونة الأخيرة اهتماما ملحوظا فقد وضح العديد من التربويين أهمية الدراما في التربية والتعليم، وتنمية تعلمهم (سايكس، 2003) ونقل المتعلم من الدور السلبي الذي يتمثل بالتلقي فقط إلى المشاركة الإيجابية في عملية التعلم كروشو وبيكوتينيس(Crowshoe Bickford, & Pecottignies. 2005)، ويجري ذلك من خلال قدرتها العالية والتي تفوق غيرها من الوسائل في تحويل الموضوعات الدراسية الجافة والصامتة إلى مادة تستدعي انتباه المتعلم، وذلك لما تتمتع به الدراما من قدرات بالغة التأثير، والتي تتمثل في الصور المتحركة، والكلمة المسموعة، وغير ذلك من الوسائل (صقر، 2004). ولقدرتها أيضا على دمج المتعلم في عملية التعلم. روش (Roush,2005). وهي من أكثر الفنون قرابة إلى نفوس البشر لأنها تدخل السرور والبهجة إلى نفوسهم، وتمدهم بالمعارف، والثقافة في قالب من الترفيه (الخصاونة والعكل ،2012).

وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث والمؤتمرات العلمية الخاصة بجودة التعليم في بعض بلدان العالم من أن هناك توجهات دولية نحو استخدام الدراما كأحد طرق التدريس المتبعة داخل المؤسسات التعليمية واعتمادها كمنهج مستقل لتحقيق أهداف التعليم.(زغلول، 2010)، لما لهذه الطريقة من قوة في خلق أجواء مناسبة للعملية التعليمية، ومن تأثير واضح في سلوكيات المتعلمين، كدراسة الربابعة والحباشنة،(2015) التي أشارت إلى أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. ودراسة خصاونة والعكل،(2012) التي تناولت الدراما في تنمية مهارات المحادثة الشفوية، ودراسة أبو موسى (2008) الذي تناول فيها استخدام الدراما في تحسين بعض المهارات القرائية، وغيرها...، وهذا ما أكدته دراسة يوسف (2007: 17) حيث أكد على الدراسات التربوية والنفسية التي تعمل على مسرحة المناهج وفعاليته في التحصيل مؤكدا أهمية هذا النشاط الذي سيرفع معاناة الطالب في الحفظ والتلقين، وتلقي المعلومة بأسلوب مشوق.

وقد اختارت الباحثة هذه الطريقة كونها تعمل على ربط المادة الدراسية بالاهتمامات الحقيقية للمتعلمين عن طريق المشاركة، ولعب الدور، مما يجعلهم فاعلين، ومشاركين قادرين على التعبير عن مكنونات صدورهم، واكتشاف قدراتهم الإبداعية، والجسدية، وتنميتها، وتنمية الخيال ومهارات التفكير، والقدرة على التحليل والتفسير، إضافة إلى تطوير قدراتهم على الارتجال خلال

تأدية المواقف التمثيلية من خلال تقمص الشخصيات، وتأدية الأدوار، هذا ما جعل الباحثة تصب اهتمامها على هذه الاستراتيجية، وتجعلها محورا لهذه الدراسة لما لها من أهمية في تنمية المتعلم نموا متوازنا متكاملا جسميا، وعقليا، ووجدانيا.

ولا يحتاج أسلوب الدراما في الغرفة الصفية إلى معرفة مسبقة، وخبرة سابقة، ولا توفر مسرح خاص لتنفيذ المشاهد الدرامية، ويكتفي فقط بإجراء بعض التعديلات البسيطة في الغرفة الصفية بحيث تسمح بحرية الحركة للممثلين كما في كريج وبهافناري (Creech,Bhavnaari, 2002) وذلك كونها ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الناس بشكل عام، وحياة الطلبة بشكل خاص، وهي شديدة الصلة بالحكاية الشعبية، وأثناء تأدية الدراما الصفية يمتزج فيها ما هو خيالي مع عنصر الواقع متمثلا في الديكور، والملابس، والإكسسوار، فتجد وقائع الماضي، وأحداث الحاضر، ورؤى المستقبل في لوحة فنية نابضة بالحياة، والحركة مفعمة بالأحاسيس، والمشاعر (الخصاونة والعكل،2012).

وقد ذهب مارك توين"Mark Twin " إلى أبعد من ذلك عندما قال: إن مسرح الطفل (الدراما التربوية)، هي أعظم الاختراعات في القرن العشرين، وإنها أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك المرغوب، اهتدت إليه عبقرية الإنسان، لأن دروسها لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة، أو في المنزل بطريقة مُملة، بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماس. إن كتب الأطفال لا يتعدى تأثيرها العقل، وقلما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة الباهتة. ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها باستخدام الدراما، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق، بل تمضي إلى غايتها (عطية وحلاوة، 2002 : 16-18). وفي هذا استثمار لخاصية التقليد، والتقمص الشغوف بها الطفل حيث يجد فيها ضالته في البحث عن شخصية البطل، أو الأنموذج محل إعجاب الكثيرين التي تحقق له المغامرة، وروح البطولة التي يتوق إليها فينعم بالطمأنينة والهدوء النفسي، ولا ينفي الأثر بمجرد الانتهاء من المشاركة، والمشاهدة للعمل، وإنما يظل حلما يراوده أن يتحقق عاجلا أم آجلا مستنيرا بنماذج القدوة التي تنير له الطريق (خصاونة العكل، 2012: 196).

وتتناسب الدراما مع طبيعة المتعلم، وميله للانطلاق، واللعب حيث يمارس نشاطه المسرحي، أو يشاهده داخل أو خارج التعليم فيكسر حاجز النمطية، والملل المخيم على العملية التعليمية بشكلها التقليدي، وينقله إلى عالم المتعة والسرور، ويحول جو الدراسة الرتيب إلى حيوية فائقة، ومرونة جذابة حين تطرح الأفكار التعليمية بالشكل الممسرح الذي يحقق الخبرة المباشرة التي تنقله إلى قلب المعلومة، وروحها بدلا من تناولها سطحيا بصورتها المملة.

عناصر الدراما: وتقوم الدراما التربوية على عناصر متعددة هي: العنصر الدرامي، ويعني تحقيق الدراما التربوية للقواعد والشروط الفنية المتعارف عليها عند كتابة الدراما كما يرى عبد النبي الوارد في (هيلات،2006 :191). بمعنى تأكيد الجانب الجمالي، لما له من دور في إثراء وجدان الطفل وفكرة (عقيل، 2001). والعنصر التربوي، الذي يأخذ بعين الاعتبار الأهداف التعليمية، المتعلم واستعداداته، والمدرسة وإمكاناتها، والمعلم وقدراته (هيلات، 2006). وعنصر الوحدة، ويعني توالد الأحداث بعضها من بعض، وإعطاء صورة مقبولة أقرب ما تكون للواقع. (بدران، 2004). وعنصر الموضوع، ويعني أن يكون الحدث الرئيس في المسرحية محدداً وواضحاً، وأن تكون الأحداث الأخرى مكملةً له، مع الابتعاد قدر الإمكان عن الحوادث المعقدة والمصطنعة (مرعي، 2000). تأكيد أن تكون الدراما التربوية مفتوحة النهاية، وذلك لإتاحة الفرصة لإثراء الحوار بين المتعلمين في نهاية العرض (نواصره، 2002). وان تأخذ بعين الاعتبار عمر المتعلم، ومستواه، وحاجاته. جراي (Gerrais, 2006).

إن استخدام الدراما التعليمية يرتقي بشخصية المتعلم ارتقاءً متكاملا متوازنا في جميع الجوانب: الاجتماعية، واللغوية، والمعرفية، والنفسية، والانفعالية وبذا تصبح الدراما بحق أحد دعامات العملية التعليمية.

أهمية الدراما من الناحية الاجتماعية: تعمق الدراما فهم الحياة الاجتماعية. فهي تساعد المتعلم على بناء وعي اجتماعي، وذلك من خلال لعب الدور، وتمثيل حياة الناس، وإحياء الحدث التاريخي ومعايشته، واستحضار شعور الشخصية التي يمثلها، أو يشاهدها على السواء. فتمثيل دور الإنسان الغني، أو الفقير، أو صاحب السلطة، أو المسود، أو الإنسان المظلوم، أو الإنسان الظالم. مما يحقق للمتعلم فهماً عميقاً ووعياً بالسلوك الإنساني في الوضع الطبيعي موريسك (Morrisk, 2006). وتعمل الدراما

على صقل شخصية المتعلم، وتهذيبها، وتعليمها السلوكيات الايجابية، مما يساعده على الاندماج، والتفاعل الايجابي البنّاء في علاقاته مع الآخرين (نواصره، 2002). إضافة إلى تأكيد وإعلاء الروح الجماعية كأحد الانعكاسات الايجابية للمشاركة في الدراما التي تسهم في تنمية قيمة النظام، والالتزام حيث أن لكل فرد عملا محددا يؤديه في الزمان والمكان المحددين (خضر، 2001).

أهمية الدراما من الناحية اللغوية: إن استخدام الدراما في الغرفة الصفية يعمل على تعزيز القدرات اللغوية لدى المتعلم، وتعميق إدراكه للغة الآخر، وذلك من خلال الحوار الذي تقوم عليه. وتسهم الدراما في تطوير القدرات اللغوية في مجال الكتابة، عند إشراك المتعلم في الإعداد للمسرحية، لما تتطلبه من صياغة، ووصف للشخصيات، وللمكان، وللحدث .Abou El-Khir(أبو الخير) الوارد في (هيلات، 2006: 191). كما وأنها تعتمد على لعب أدوار مستقاة من الحياة العامة فمن خلال الحوار لشخصيات الحياة يتضح للمتعلم المفهوم النحوي الذي بدوره ينتج لغة سليمة من خلال الأنشطة؛ فاللغة السليمة أساس التعبير والاتصال، ويمكن للدور التمثيلي أن يكون أداة فعالة لنمو اللغة عند المتعلم فهو يعطيه فرصة لاستخدامها، والتعامل معها، والتحدث بها بموجب المواقف المختلفة، وهذا الأسلوب يفيد بصورة كبيرة في تنمية القدرة على التعبير اللغوي السليم الذي يمثل الهدف الأساس من تعلم اللغة (الدليمي، 2004: 126). وبذلك يتم تطوير مداركه الحسية واللغوية.

أهمية الدراما من الناحية المعرفية: وقد أكد صن (Sun,2003) أن للدراما دور كبير في الارتقاء بجوانب عدة في سلوك المتعلمين، وشخصياتهم حيث تصل إليهم المعاني، والأفكار بصورة سلسة، فيرتقي عندهم الحس، والإدراك الفني من خلال تنمية الأنشطة التي تصقل شخصياتهم. فطبيعة الدراما تتطلب أحياناً القيام بأعمال غير محسوسة، أو بعيدة نوعاً ما عن الواقع، كالذهاب في رحلة إلى باطن الأرض، أو الانتقال إلى زمان المستقبل، أو الماضي. وإن بناء هذا النوع من الدراما وما يواجه ذلك من مشكلاتٍ تتطلب حلاً فريداً، ويؤدي إلى إطلاق العنان لخيال المتعلم وتنشيطه، وتساعد الدراما أيضاً على تعديل سلوك المتعلمين من خلال المحاكاة، التي تعد من الطرق الأولية التي يجري من خلالها اكتساب العديد من جوانب السلوك الإنساني، وذلك لما تتيحه الدراما من فرصةٍ للمتعلم في تقمص السلوك المشاهد. كما يرى واسلكو وستيكلي (Stickley, 2003 & Wasylko).وقد بين ديلوني وجرهام(Deloney &Graham, 2003) أن هذا يساعد المتعلم على نمذجة سلوكه اللاحق بناءً على ما شاهده من مشاهد دراميةٍ. وفي هذا ضبط لسلوك المتعلمين وفق ما هو مخطط له كما أورد انتراتور.(Intrator, 2006).

والدراما تصقل شخصية المتعلم بشكل متكامل بعيدا عن التلقين، وحشو ذاكرته بكم المعلومات بل تميل إلى جعل المقررات الدراسية نابضة بالحياة، مفعمة بالحركة، خالية من الجمود، فينتقل المتعلم من الاستظهار إلى المعايشة الكاملة وحينها يمكن انسياب الأفكار والمعارف والقيم بصورة سلسة وشائقة إلى عقولهم ووجدانهم، مما يوفر لهم إمكانية فتح حوارات ومجالات واسعة للمناقشة والبحث من خلال أنشطة ومهارات تمارس فعليا فتفتح بذلك نافذة كبيرة يطل منها المتعلم على مفردات العالم الخارجي من ناحية، وعلى المقررات الدراسية من ناحية أخرى بصورة أكثر شمولية. (خصاونة والعكل، 2012).

أهمية الدراما من الناحية الانفعالية والنفسية: تمثل الدراما صمام الأمان الذي يستطيع طرد الانفعالات الزائدة، والشحنات الانفعالية، وتعيد توازن المتعلم الانفعالي مرة أخرى. وبذلك تحقق نظرية أرسطو الشهيرة (نظرية التطهير) فحينما ينفعل المشاهد بالأحداث المأساوية على وجه الخصوص فإن انفعالات الخوف والرحمة هما المحركان الأساسيان لمشاعر الجمهور، وعندئذ يبكي المشاهد، ويفرز بكائه انفعالاته الزائدة، وتوتراته التي تؤرق حياته، وبذلك ارتبطت المأساة بالألفاظ الرنانة، والعبارات الضخمة، وبعدت عن الغموض والإبهام، ومالت إلى عدم الثرثرة والمهاترة، وظهرت شخوصها واضحة تشرح بمجرد ظهورها على المسرح. (خصاونة والعكل، 2012: 197).

وتعمل الدراما على تحقيق الاستقرار العاطفي، والانفعالي؛ وذلك لأن المتعلم يتعاطف مع ما يشاهده، ويشعر بالخوف، أو الشفقة. وقد تتولد لديه مشاعر العنف أو الرعب أو الانتقام، لكنه يشعر بالأمان، وذلك لأن الخبرة التي شعر بها من خلال الدراما، هي خبرة بديلة، ولا تحدث له بل تحدث على مسافة منه. وإن هذه الأحداث ليست حقيقية. وأيضاً، فإن ما كمن في عقل المتعلم

من خبراتٍ أو انفعالاتٍ حبيسةٍ، يمكن إطلاق العنان لها بقوة من خلال التعبير عنها بواسطة الدراما، وهذا يؤدي إلى الانفتاح العاطفي لديه (مفضي، 200). وقد أكد هيوز (Hughes, 2000) أن تصفية التعبير الانفعالي وتنقيته، يفصل الانفعالات المقصودة، أو المطلوبة، عن غيرها من الانفعالات المندفعة من اللاشعور، وهي في العادة غير مقصودة أو مطلوبة، وهذا يقود إلى الاستقرار النفسي لدى المتعلم.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، تقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات التي تناولت الدراما في التعليم

– أجرت (النحال، 2015) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام الدراما في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف السادس الأساسي، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد طُبقت الدراسة على عينة تكونت من (60) طالبة في مجموعتين متكافئتين من طالبات المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بطرقة عشوائية، مقسمين إلى مجموعتين ضابطة، وتجريبية بواقع (30) طالبة لكل مجموعة، وقامت الباحثة بتصميم أدوات الدراسة: (تحليل المحتوى، اختبار مهارات التفكير الرياضي) وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية .

– اجرى (الربابعة والحباشنة، 2015) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التحدث (التعبير الشفوي)، وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، واشتملت الدراسة على عينة من طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى الخامس)، بمركز اللغات في الجامعة الأردنية، تألفت من (47) طالباً وطالبة في شعبتين، إحداهما مثلت المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الدراما التعليمية، والأخرى مثلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وأعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً في التحدث، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الدراما، وقد أوصت الدارسة بضرورة استخدام استراتيجية الدارما التعليمية في تدريس مهارة التحدث (التعبير الشفوي) لطلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها.

– أجرت (سليمان، 2012) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام الدراما على التحصيل في اللغة العربية لطلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة جنين، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد طُبقت الدراسة على عينة تكونت من (224) طالبا وطالبة من الصف الأول الأساسي مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي، واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات (الاختبار التحصيلي، الاستبانة، ودليل المعلم). وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة زيادة التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

– أجرت (الخصاونة والعكل 2012) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي حيث تم تطبيقه على مجموعتين متكافئتين من طالبات المرحلة الابتدائية بواقع (31) طالبة للمجموعة التجريبية و(31) طالبة للمجموعة الضابطة. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالمحاور الثلاث الأساسية وهي محور الصحة اللغوية، والتمييز السمعي، والوضوح، والتركيب، والتحليل لصالح المجموعة التجريبية يعزى للبرنامج التدريبي المبني على الدراما المسرحية.

– اجرى (الفيومي 2012) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي التعليمية للنصوص الشعرية على الا ستيعاب القرائي لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في (الأردن) مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (1021) طالباً وطالبة من صفوف المرحلة الأساسية العليا، منهم:(508) طلاب و(513) طالبة، موزعين في (24) شعبة دراسية تم اختيارها عشوائيا من مدارس وكالة الغوث. حيث وزعت على مجموعات : (تجريبية) تكونت من (506) طلاب وطالبات درسوا القصائد الشعرية وفق استراتيجية التمثيل الدرامي، و(ضابطة) تكونت من (515) طالباً وطالبة درسوا وفق الطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية، يعزى لفاعلية

استراتيجية التمثيل الدرامي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير: الجنس أو للتفاعل بين متغيري الجنس وطريقة التدريس.

– أجرت (أبو لحية، 2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر الدراما في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في محافظة الشمال، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (133) طالبا وطالبة، طبقت الباحثة عليهم اختبار التفكير الإبداعي الذي أعدته الباحثة، وقد أظهرت الدراسة أن أسلوب الدراما كان له أثر كبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

– أجرت (الطويل، 2011) دراسة هدفت إلى معرفة أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طلاب الصف الرابع الأساسي، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من صفين دراسيين من طلاب الصف الرابع بواقع (40) لكل شعبة، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة والتي هي أداة تحليل محتوى وحدة (التصنيف) في كتاب العلوم لتحديد المفاهيم العلمية وعمليات العلم وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (اللواتي تعلمن بأسلوب الدراما) وبين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة الضابطة (اللواتي تعلمن بالأسلوب المعتاد) لصالح المجموعة التجريبية.

– أجرى هيو ولو (Hui & Lau, 2006) في هونغ كونغ دراسة هدفت إلى استقصاء أثر الدراما في تنمية القدرات الإبداعية وطلاقة التعبير لدى طلبة الصف الرابع ، تكونت عينة الدراسة من (126) طالبا وطالبة وزعوا عشوائيا إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية تلقت المجموعة التجريبية أنشطة صفية على شكل مسرحيات درامية أما المجموعة الضابطة فقد تلقت نفس الأنشطة بالطريقة التقليدية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القدرات الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية ولكلا الجنسين.

– أجرى هيلات (2006) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية استخدام طريقة التمثيل الدرامي في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية مقارنة بالطريقة التقليدية. تكونت عينة الدراسة من (208) طالبا وطالبة موزعين على (7) شعب تم اختيارهم عشوائيا، وقد طبق المنهج شبه التجريبي على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح لمجموعة التجريبية يعزى لطريقة التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد أظهر الأدب التربوي والدارسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة، بشكل واضح وجليٍّ مدى الحاجة إلى استخدام الدراما في التعليم، والتركيز على دورها في تقديم الموضوعات الدراسية، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية؛ نظراً لأهميتها الكبيرة في تلبية حاجات المتعلمين وإكسابهم المهارات المتنوعة. فضلاً عن كونها تشرك المتعلم بشكل فعال في التعليم، وتجعل الطالب محورا للعملية التعليمية، في الوقت الذي تحقق له الفائدة والمتعة، ولا تتطلب جهداً كبيراً وعناءً من المعلم والمتعلم على السواء. وقد لاحظت الباحثة استمتاع الطالبات أثناء استخدام الدراما. وجاء استخدام الدراما في الغرفة الصفية تجاوبا مع هذا التوجه، لقدرتها في تلبية حاجات المتعلم، ونقله من الدور السلبي إلى المشاركة الايجابية في عملية التعلم. وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

كما أظهر الأدب التربوي، والدراسات السابقة أيضاً فاعلية الدراما في تحقيق أهداف العملية التعليمية في شكلها الجديد، وكفايتها في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم، وتحسين مفهوم الذات لديه والتعبير عن ذلك، وتعميق وعيه بالمشكلات الحياتية والإحساس بها، وكذلك أثرها المباشر في التحصيل الأكاديمي. وهذا ما يتفق مع دراسة الباحثة في تنمية المهارات الحياتية، وهناك الكثير الكثير من الدراسات التي تناولت الدراما في التعليم. إلا أن دراسة الباحثة قد تميزت عن باقي الدراسات في تقسيم هذه المهارات إلى أربعة محاور، وهذا ما لم تجده في دراسة أخرى، وهي: المهارات الاجتماعية التي اتفقت نتائجها مع دراسة هيلات (2006)، والمهارات المعرفية التي اتفقت مع الكثير من الدراسات في المجال كدراسة النحال (2015) في المجال المعرفي

الرياضي، ودراسة الطويل (2011) في تنمية المهارات العلمية وعمليات العلم، وغيرها، أما المهارات اللغوية فهناك الكثير كدراسة سليمان(2012)،ودراسة الخصاونة والعكل (2012) في تنمية مهارات المحادثة، ودراسة الربابعة والحباشنة (2015) وغيرها، أما جانب المهارات الانفعالية فيتفق مع دراسة هيو ولو(2006) في تنمية الجانب الانفعالي وطلاقة التعبير. وجاءت نتائج هذه الدراسات متفقة مع الدراسة الحالية وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في تأكيد دور استراتيجية الدراما التعليمية وتطبيقها في التعليم. أما ما تندرت به هذه الدراسة فتكاد تكون الدراسة الأولى في تطبيق الدراما التعليمية في المرحلة الجامعية على حد علم الباحثة.

وقد تبين من خلال عرض الدراسات السابقة، تباين المستويات التعليمية لأفراد العينات المستخدمة في هذه الدراسات، وتنوع المحاور التي دارت حولها، والتي بحثت في أثر استخدام الدراما في التدريس في المرحلة المدرسية، إلا دراسة واحدة تناولت المرحلة الجامعية (الربابعة والحباشنة، 2015) التي هدفت إلى تعرّف أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التحدث (التعبير الشفوي)، وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في أنها جاءت للكشف عن فاعلية الدراما في التعليم الجامعي وقد اقتصرت على مجتمع الإناث. وقد استفادت الباحثة من الأدب النظري ونتائج تلك الدراسات في تصميم أداة الدراسة الحالية، ومنهجيتها، وتنظيمها، وتحديد متغيرات الدراسة، وآلية تحويل المادة التعليمية إلى مشاهد درامية، وأيضا في عرض النتائج وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة، وذلك باستخدام الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة وتحليلها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل فرع بقعاء في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2019/2018م والبالغ عددهن (443) طالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة تم اختيارها بطريقة قصدية من طالبات الصفوف الأولية في المستوى الثالث، واللواتي يدرسن مقرر الدراما والمسرح في التعليم موزعات على شعبتين دراسيتين بالتساوي (50) طالبة لكل شعبة.

أداة الدراسة: ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة، وهي استبانة من تصميم الباحثة، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري الحديث وبعض الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة، ومعرفة آراء عدد من الخبراء التربويين، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية. وتحديد المجالات الرئيسة في الاستبانة، وقد تكونت الاستبانة من (58) فقرة في صورتها النهائية. ملحق رقم (1). وقد تمت صياغة مفردات الاستبانة وفقا لتساؤلات الدراسة، فقد تكونت من أربعة محاور لمعرفة مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما التعليمية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل/فرع بقعاء، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): يوضح توزيع فقرات الاستبانة وفقا لمحاور الدراسة

م	الأبعاد	العبارات
1	ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء؟	1-14
2	ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات المعرفية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء؟	15- 31
3	ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية الجانب اللغوي من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء؟	32-43
4	ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية الجانب النفسي الانفعالي من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء؟	44-58

صدق أداة الدراسة (الاستبانة): للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عدد من المحكمين في مجال التخصص في جامعة حائل في الملكة العربية السعودية وجامعة اليرموك في المملكة الأردنية الهاشمية (ملحق رقم 2). وذلك للاطلاع على فقرات أداة الدراسة، وإبداء آرائهم من حيث الوضوح، ومدى قياسها لما وضعت له، وانتمائها للمجال الذي وضعت، والدقة وسلامة اللغة وحذف غير المناسب والمكرر من الفقرات، واقتراح فقرات جديدة ودمج بعض الفقرات في فقرة واحدة، وأي ملاحظات أخرى، وبعد الأخذ برأي المحكمين تم حذف (2) فقرتين ودمج فقرتين ،وتعديل بعض الفقرات حيث تكونت الاستبانة من (58) فقرة في صورتها النهائية .ملحق رقم (1)

ثبات أداة الدراسة: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ لفقرات الاستبانة باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS وقد جاءت نتائج معاملات الثبات كما في الجدول رقم (2)

جدول (2): نتائج معاملات ثبات الاستبانة بمعامل ألفا–كرونباخ

المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا–كرونباخ
الجانب الاجتماعي	14	.93
الجانب المعرفي	17	.88
الجانب اللغوي	12	.85
الجانب النفسي	15	.89
الجوانب ككل	58	.89

يتضح من نتائج جدول (2) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية الاستبانة للاستخدام في البحث الحالي.

قامت الباحثة بعمل تحليل للاستبانة؛ وذلك بغرض تحديد فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في كلية التربية جامعة حائل/ فرع بقعاء على عينه مكونة من (100) فرد من الطالبات، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

المعالجات الإحصائية: تناول الاستبيان المعالجات الآتية:

1–حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال.

2–تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (على الترتيب كما هو في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): يبين درجات الاستبانة حسب سلم ليكرت

المستوى	أوافق بشدة	أوافق	لا اعرف	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج كما في الجدول (4).

جدول (4) الحكم على الكفايات والاتجاهات باستخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي

المدى	الدرجة
1.79–1	قليلة جدا
2.59 –1.8	قليلة
3.39 –2.60	متوسطة
4.19– 3.40	كبيرة
5–4.20	كبيرة جدا

مناقشة النتائج وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس الذي نصه:

ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء؟

بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وتفريغ الاستجابات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	الجانب المعرفي	3.90	.753	كبيرة
2	4	الجانب النفسي	3.81	.799	كبيرة
3	1	الجانب الاجتماعي	3.74	.985	كبيرة
4	3	الجانب اللغوي	3.56	.901	كبيرة
الجوانب ككل			3.77	.504	كبيرة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.56–3.90)، حيث جاء مجال الجانب المعرفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.90)، بينما جاء مجال الجانب اللغوي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.56). وبلغ المتوسط الحسابي للجوانب ككل (3.77). وقد جاءت الجوانب الأربعة بدرجة كبيرة رغم التفاوت بين المجالات ويعود السبب في حصول الجانب المعرفي أعلى درجة وهي (3.90) أن المادة العلمية موجودة في المناهج، وكانت تعتمد على تلقين وحفظ المعلومة، أما وقد دُرست باستراتيجية الدراما، وهي إحدى استراتيجيات التعلم الحديثة التي تحد من ظاهرة التعلم السلبي، وتجعل الطالب محورا للعملية التعليمية، من خلال التمثيل ولعب الدور، وما يرافقه من تغيير في جو الحصة الدراسية أثناء تمثيل المسرحيات، وإضفاء روح الدعابة والمرح والاستمتاع، فقد حازت على أعلى نسبة، وحققت أعلى درجات التعلم والاحتفاظ بما جرى تعلمه.حيث احس بها الطالب باحترام ذاته، وكيانه، مما أدى إلى مزيد من التقصي والتحري، وهذا يتفق مع ما أشار كل من النحال (2015)، والعموش (2006)،ودراسة الطويل (2011). إن الخبرة الحسية التي تقدمها الدراما للمتعلم وما يعقبها من نقاش يساعد في توسيع فهم المتعلم للمادة التعليمية، وهذا يتطلب استخدام المتعلمين لحواسهم بشكل كبير، كالإصغاء والتركيز، والملاحظة، الأمر الذي يؤدي إلى استيعاب المادة وتثبيتها.وهذا ما أكدته دراسة هيلات (2006). أما حصول الجانب اللغوي على أقل درجة في المتوسط الحسابي فقد يكون السبب الأساس هو طغيان اللهجة العامية على لغة المتعلمين، إضافة إلى الجانب النحوي الذي يشكل عبء على المتعلمين وضعفهم بالنحو كما جاء في دراسة الكخن وهنية (2009) "أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، ودراسة الخصاونة والعكل (2012) التي أثبتت فاعلية الدراما في المحادثة الشفوية التي تشكل الجزء الأكبر من الجانب النحوي، وغيرها الكثير من الدراسات التي تناولت الضعف في قواعد اللغة.

السؤال الأول:

ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الجانب الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	14	أكسبتني الدقة في التصرف الحكيم والتبعية الايجابية وتكييف النفس والأفعال والتصرفات مع ما ينسجم وقوانين وأنظمة الجماعة	4.36	.959	كبيرة جداً
2	1	أتاحت لي هذه الاستراتيجية فرصة بناء علاقات ايجابية مع زميلاتي	4.28	.996	كبيرة جداً
3	13	زادت من رفع قيمة الصدق لدي في العلاقات مع الآخرين	4.21	1.140	كبيرة جداً
4	12	أكسبتني مهارة الإقناع والتأثير في الآخرين	4.06	1.153	كبيرة
5	2	شجعتني على تقبل آراء الزميلات وأفكارهن	3.91	1.311	كبيرة
6	11	عودتني الانضباطية والنظام واحترام قيمة الوقت	3.76	1.256	كبيرة
7	3	ازداد اندفاعي نحو التعاون مع زميلاتي والانتماء للمجموعة في انجاز العمل	3.74	1.323	كبيرة
8	4	أكسبتني مهارات القيادة وتحمل المسؤولية في أداء العمل	3.67	1.477	كبيرة
9	10	طورت من فهمي للناس	3.55	1.403	كبيرة
10	7	رفعت روح التنافس الشريف مع زميلاتي	3.48	1.418	كبيرة
11	5	ساعدتني على فهم العناصر الثقافية في المجتمع.	3.46	1.466	كبيرة
12	6	جعلتني أشارك زميلاتي في النشاطات الصفية بشكل دقيق ومنظم	3.37	1.555	متوسطة
13	9	قوّت علاقاتي الشخصية مع زميلاتي ومدّرساتي	3.33	1.484	متوسطة
14	8	أكسبتني صفات وقواعد سلوكية اجتماعية أكثر تهذيبا	3.19	1.475	متوسطة
الجانب الاجتماعي			3.74	.985	كبيرة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.19-4.36)، حيث جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على " أكسبتني الدقة في التصرف الحكيم والتبعية الايجابية وتكييف النفس والأفعال والتصرفات مع ما ينسجم وقوانين وأنظمة الجماعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.36)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "أكسبتني صفات وقواعد سلوكية اجتماعية أكثر تهذيبا" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.19). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الجانب الاجتماعي ككل (3.74).

لقد أتاحت استراتيجية الدراما للطلبة فرصة التعاون مع زملائهم وجه لوجه، وهذه الاستراتيجية تقوم على مبادئ كثيرة من التفاعل بين الزملاء؛ مما يجبر الطالب على حساب تصرفاته بدقه والانخراط في المجموعة والإنصياع لقوانين وأنظمة المجموعة؛ مما يخلق روح التعاون، والتفاهم بينهم، إضافة إلى خلق علاقات جيدة مع الأقران من خلال العمل في المجموعة؛ مما جعل هذه

الفقرة (14) تحوز أعلى درجة وهي (4.36) التي تنص على "أكسبتني الدقة في التصرف الحكيم، والتبعية الايجابية، وتكييف النفس والأفعال والتصرفات مع ما ينسجم وقوانين وأنظمة الجماعة". وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة عبد الكريم (2011) التي تبين فاعلية استراتيجية التعليم على تنمية العلاقات التعاونية بين الطلبة. وهذا ينطبق على الفقرات (1) و(13)التي احرزت قيمة "كبيرة جدا". وكذلك الفقرات التي أحرزت قيمة "كبيرة" أيضا، حيث تتوافق فقراتها مع فاعلية الدراما التعليمية في بث روح العمل الجماعي، والمشاركة في التعلم والنشاط وكشف المواهب من خلال أداء الأدوار والمشاهدة وإبداء الرأي، وإظهار المهارات، وإدارة المناقشات، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات وهذا ما أكدته دراسة الكخن وهنية (2006).ودراسة برقان(2009).

السؤال الثاني:

ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات المعرفية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات المعرفية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الجانب المعرفي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	جعلتني اهتم بتحضير الدروس في الوقت المحدد	4.59	.621	كبيرة جدا
2	17	زادت من تفاعلي وتنظيم مشاركاتي في الحصة الصفية	4.49	.659	كبيرة جدا
3	18	ساعدتني على الإبداع والابتكار	4.38	.708	كبيرة جدا
3	19	أثارت تفكيري في إيجاد طرق بديلة في حل المشكلات	4.38	.632	كبيرة جدا
5	15	ساعدتني هذه الاستراتيجية على سرعة التعلم والتبصر في المواقف	4.28	.996	كبيرة جدا
6	20	علمتني أن أجرب مواقف الحياة المختلفة واكتشف أبعادها	4.14	1.231	كبيرة
7	21	نمت مهارات التفكير الناقد	3.95	1.388	كبيرة
8	22	علمتني الجرأة الأدبية	3.93	1.465	كبيرة
9	31	نمت لدي الخيال الإبداعي	3.81	1.280	كبيرة
10	29	أعطتني القدرة على اتخاذ القرارات بشكل عقلاني بعيدا عن التعصب والتحيّز	3.71	1.416	كبيرة
11	28	علمتني التفكير المنظم في مواجهة مشاكل الحياة	3.65	1.351	كبيرة
12	23	شجعتني على البحث والاستقصاء للوصول إلى المعرفة	3.63	1.581	كبيرة
12	30	علمتني الربط بين التفكير والأداء وتحويل المعلومة إلى ممارسات ونشاطات عملية	3.63	1.282	كبيرة
14	26	ساعدتني على تطوير ذاتي	3.52	1.403	كبيرة
15	24	نمت عندي الحس بالحركة والانتباه والتركيز في استخدام الحواس	3.51	1.439	كبيرة
16	27	علمتني الاستقلالية في التفكير والتعبير والتقييم	3.35	1.540	متوسطة
17	25	نمت عملية التوازن العقلي والجسمي في الربط بين الصوت والحركة	3.30	1.592	متوسطة
		الجانب المعرفي	3.90	.753	كبيرة

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.30–4.59)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "جعلتني اهتم بتحضير الدروس في الوقت المحدد" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.59)، بينما جاءت الفقرة رقم (25) ونصها "نمت عملية التوازن العقلي والجسمي في الربط بين الصوت والحركة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.30). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الجانب المعرفي ككل (3.90).

وحصوله على هذه القيمة في هذا المجال يمكن تفسيره بعامل الجدة، إذ كانت طريقة التدريس بالدراما غير مألوفة في الجامعات، ولم يعتد عليها الطلبة وتطبق لأول مرة عليهم مما أدى إلى انجذابهم إليها، وزيادة تفاعلهم مع المادة التعليمية، وهذا يحقق مستوى أكبر من تعلم المادة والاحتفاظ بها وتذكرها.وهذا ما أكده هيلات(2006).

لقد خلقت هذه الاستراتيجية الحافز الكبير لدى الطلبة الذي جعلهم يهتمون بالتحضير للحصة الصفية، وينتظرونها بتشوق مما جعل الفقرة (16) تحرز أعلى قيمة " كبيرة جدا" وهي (4.59) .كذلك التفاعل والمشاركة الصفية، والإبداع والابتكار، وحل المشكلات، وسرعة التعلم والتبصر. كما في الفقرات (15،19،18،17) التي احرزت قيمة " كبيرة جدا".وهذا يتفق مع دراسة أبو لحية (2011)، ودراسة هيو ولو (2006)، ودراسة النحال(2015). كذلك جميع الفقرات التي احرزت مرتبة " كبيرة" ؛لأن الخبرة الحسية التي تقدمها الدراما وما يعقبها من نقاش يساعد في ترسيخ المادة التعليمية ويؤدي الى مزيد من التقصي فهي تتطلب من المتعلمين استخدام الحواس، والتركيز والملاحظة وبالتالي تحسين التحصيل، والإرتقاء بالجانب المعرفي.أما الفقرة رقم (25) والتي احرزت أقل قيمة وهي (3.90) "متوسطة" فربما يرجع السبب إلى الخجل في مجتمع الطالبات والتحرج في تأدية بعض الحركات المرافقة للصوت خلال تأدية بعض الأدوار في المسرحية؛ خاصة أن هذه الاستراتيجية جديدة بالنسبة لهن ولم يعتدن عليها.

السؤال الثالث:

ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات اللغوية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية الجانب اللغوي من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الجانب اللغوي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	41	زادت تركيزي في استيعاب المفاهيم والمعلومات والمعارف اللغوية	3.89	1.333	كبيرة
2	42	ساعدتني على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة أثناء التحدث	3.69	1.285	كبيرة
3	40	زادت من قدرتي في ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها	3.68	1.456	كبيرة
4	39	ساعدتني في التخلص من عيوب النطق في لفظ بعض المفردات	3.67	1.544	كبيرة
5	32	زادت من مخزوني اللغوي وثروتي اللغوية	3.60	1.504	كبيرة
5	43	أكسبتني الصحة اللغوية والصرفية أثناء استخدامي مهارات اللغة التحدث والكتابة والقراءة والاستماع	3.60	1.400	كبيرة
7	37	أكسبتني صحة التحدث بلغة سليمة ومفهومة وطورت لغتي بشكل أفضل	3.57	1.465	كبيرة
8	35	زادت من قدرتي على استخدام علامات الترقيم المناسبة	3.55	1.493	كبيرة
9	38	جعلتني أميز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية	3.45	1.466	كبيرة
10	33	عالجت بعض المفاهيم اللغوية الخاطئة لدي	3.40	1.341	كبيرة

11	36	عمقت الفهم اللغوي لدي في المادة التعليمية الممسرحة	3.37	1.454	متوسطة
12	34	علمتني أن أتمثل الأساليب اللغوية المتنوعة في محادثتي	3.29	1.479	متوسطة
الجانب اللغوي			3.56	.901	كبيرة

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.29–3.89)، حيث جاءت الفقرة رقم (41) والتي تنص على "زادت تركيزي في استيعاب المفاهيم والمعلومات والمعارف اللغوية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.89)، بينما جاءت الفقرة رقم (34) ونصها "علمتني أن أتمثل الأساليب اللغوية المتنوعة في محادثتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.29). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الجانب اللغوي ككل (3.56). نلاحظ أن هذا الجانب لم يرتقي في إحراز قيم " كبيرة جدا" كما في الجوانب السابقة؛ وربما يرجع السبب في ذلك للجانب اللغوي، وتمثل الصحة اللغوية والأساليب اللغوية المتنوعة خاصة في التعبير الشفوي. وقد يعود السبب كما جاء في العموش (2006) لأسباب كثيرة أهمها عدم تلقي النحو في المرحلة المدرسية بطرق حديثة واستراتيجيات متطورة مما جعل حصة النحو جامدة، تكاد تخلو من الحياة. ومع ذلك فقد احرز قيم "كبيرة " في الفقرات (33،38،35،37،43،32،39،40،42،41).بالنسبة لمخارج الحروف وترتيب الأفكار وتميزها، وزيادة المخزون اللغوي وإثرائه، والوقف والوصل، والتحدث بلغة سليمة أثناء تأدية الدور، إلا انه كان هناك بعض الصعوبة بتمثل الأساليب اللغوية المختلفة وربما يعود السبب كما أسلف للتحرج من تأدية هذه الأساليب.

السؤال الرابع

ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية المهارات الانفعالية من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم في تنمية الجانب النفسي الانفعالي من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في جامعة حائل /فرع بقعاء، والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الجانب الانفعالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	58	ساعدتني على التخلص من الطاقة السلبية الزائدة لدي	4.49	1.030	كبيرة جدا
2	57	نمت لدي الحس بالجمال	4.36	1.000	كبيرة جدا
3	56	خلصتني من الانفعالات الضارة مما يحقق لي الاتزان النفسي	4.16	1.080	كبيرة
4	52	ساعدتني في حل الكثير من مشاكلي السلوكية	4.11	1.238	كبيرة
5	53	ساعدتني في التخلص من الخجل غير المبرر	3.98	1.255	كبيرة
6	54	شجعتني على اتخاذ القرارات في المواقف الطارئة	3.95	1.086	كبيرة
7	45	ساعدتني في حرية التعبير عن نفسي	3.82	1.313	كبيرة
8	55	أكسبتني القدرة في التعبير عن أفكاري ومشاعري وأحاسيسي بصورة واضحة	3.80	1.231	كبيرة
9	44	علمتني الاستقلالية والاعتماد على ذاتي	3.63	1.368	كبيرة
10	47	أشعرتني بالمتعة عند تحدث الآخرين عن موضوعات الدرس	3.59	1.408	كبيرة
11	46	جعلتني اشعر بالنشاط والحيوية عند حلول حصة الدرس	3.55	1.466	كبيرة

12	51	ساعدتني في اكتشاف مواهبي وتنميتها	3.54	1.184	كبيرة
13	48	أسعدتني وجعلتني اشعر بالفرح والسعادة	3.37	1.515	متوسطة
13	49	زادت هذه الطريقة من ثقتي بنفسي	3.37	1.447	متوسطة
15	50	أفادتني في الاعتماد على نفسي وتحمل المسؤولية في انجاز العمل	3.36	1.382	متوسطة
		الجانب النفسي	3.81	.799	كبيرة

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.36–4.49)، حيث جاءت الفقرة رقم (58) والتي تنص على "ساعدتني على التخلص من الطاقة السلبية الزائدة لدي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.49)، بينما جاءت الفقرة رقم (50) ونصها "أفادتني في الاعتماد على نفسي وتحمل المسؤولية في انجاز العمل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.36). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الجانب النفسي ككل (3.81).

حازت الفقرة (58) على أعلى درجة في حساب المتوسطات الحسابية لهذا الجانب(4.49) وهي التخلص من الطاقة السلبية الزائدة، لأن هذه الاستراتيجية حققت المتعة والانسجام، وكشفت عن المواهب ونمتها مما حدى بالطلبة تفريغ انفعالاتهم في أدوارهم التمثيلية، والتخلص من حالة الكبت التي كانت ترافقهم في الحصة الصفية نتيجة التعليم التقليدي واعتمادهم على المدرسين فقط؛ مما ينتج عنه الانطواء وضعف الثقة بالنفس، وهذا ما اكدته دراسة برقان(2009). ودراسة عبد الكريم (2011). كما ساعدت هذه الاستراتيجية على التخلص من عنصر الخجل غير المبرر وأعادت الثقة بالنفس؛ فالطلبة يقومون بأداء الأدوار بأنفسهم، ويشاهدون الأقران في تأدية الأدوار؛ وهذا حافز كبير جدا لزرع ثقتهم بأنفسهم، وإعادة الاتزان الداخلي والتعبير عن المشاعر بصدق ووضوح، وتلبية حاجاتهم النفسية، وتقدير ذواتهم، وتشجيعهم. وتعليمهم الاستقلالية والاعتماد على الذات، وإيجاد حلول للمشكلات السلوكية .

التوصيات: وفي ضوء تلك النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة خرجت بمجموعة من التوصيات:

– تفعيل دور الدراما التعليمية في المقررات الدراسية الأخرى نظرا لنجاحها في قياس فاعليتها في هذه الدراسة.

– إدراج استراتيجيات التدريس الحديثة وخاصة الدراما التعليمية ضمن برامج إعداد المعلمين في مؤسسات إعداد المعلمين في كليات التربية.

– إلقاء الضوء على أهمية استخدام الدراما التعليمية في خدمة المقررات الأخرى، وتنمية جوانب النمو لدى المتعلمين من خلال عقد دورات تدريبية للقائمين على التدريس في كافة المراحل الدراسية على مدى تنوعها ومستوياتها.

– تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من البحوث التي توضح أهمية الدراما التعليمية، وأثرها على الارتقاء بجوانب عدة لدى المتعلمين.

–عدم تهميش دور الدراما في التعليم خاصة لمن يقتصرون على تفعيل دور الدراما فقط في الحفلات السنوية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أبو لحية، ختام (2011) أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة." **رسالة ماجستير غير منشورة**"، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أبو موسى، لطفي (2008) أثر الدراما في تحسين مهارات القراءة للصف السابع الأساسي،" **رسالة ماجستير غير منشورة**"، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

بدران، شبل (2004)" **القيم التربوية في مسرح الطفل**". دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، مصر.

الحيلة، محمد. (2001) " **طرائق التدريس واستراتيجيات**"، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

خصاونة، نجوى العكل، إيمان (2012) فاعلية الدراما في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية " **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**" ، المجلد (1) العدد (4) 182-206.

خضر، إيمان (2001) "**المسرح التعليمي**":دار الإسلام للنشر والطباعة، القاهرة.

الدليمي، طه وكامل، محمود. (2004). "**أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية**" دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

الربابعة، إبراهيم والحباشنة، قتيبة (2015)، أثر استخدام الد ا رما التعليمية في تنمية مها ا رت التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها " **مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية**"، المجلد (42)، العدد (3)، 629-644.

رجب، ثناء (2004)، اثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، "**مجلة القراءة والمعرفة**" ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد (30).

زغلول، هشام (2010) الاستفادة من التجارب الدولية في استخدام الدراما المسرحية داخل المؤسسات التعليمية، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الخامس الدولي الثاني (الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي).

الزهراني ، حسن.(2019). **مؤتمر المخرجات التعليمية في المملكة العربية السعودية في ضوء 2030** المنعقد 26-28-نوفمبر 2019 : جامعة حائل.

زيتون، كمال .(2005). "**التدريس ونماذجه** ". ط2، عالم الكتب، مصر.

سايكس، جير الدين (2003) " **الدراما والطفل**". (ترجمة: أملي ميخائيل). عالم الكتب: القاهرة، مصر.

سليمان، احمد. (2005) "**تعلم الأطفال الدراما، المسرح والفنون التشكيلية الموسيقى**"، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

صقر ، احمد (2004) " **مسرح الأطفال**" مركز الإسكندرية للكتاب : الإسكندرية، مصر.

الطويل، ريهام (2011) أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي ، " **رسالة ماجستير غير منشورة** " كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

عبد الكريم، منذر، وآخرون (2011) فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهة نظر الطلبة " **مجلة الفتح**" ، العدد 47.

عطيه، طارق وحلاوه، محمد (2002)" **مسرح الطفل**" مؤسسة حورس: الإسكندرية، مصر.

عقيل، يوسف (2001)" **التربية المسرحية في المدارس**" دار الكندي للنشر: اربد، الأردن.

العموش ، إبراهيم (2006) . أثر الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي . "**رسالة ماجستير غير منشورة**" ، جامعة اليرموك، اربد ، الأردن.

فطاير، سليمان (1999) تطوير فاعلية معلم التاريخ في المرحلة الثانوية في محافظات الشمال من وجهة نظر المديرين والمعلمين" **رسالة ماجستير غير منشورة** :جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

الفيومي، خليل،(2012)، أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدارمي للنصوص الشعرية على الاستيعاب القرائي لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن. "**مجلة الجامعة الإسلامية للدارسات التربوية والنفسية**" ، المجلد (20)، العدد (1)، 131- 159

الكخن، أمين، هنية، لينا، 2009 ، أثر استخدام الد ا رما التع

الكخن، أمين هنية، لينا (2009) أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي. "**المجلة الأردنية للعلوم التربوية**" ، مجلد 5، عدد3، 201- 216.

مرعي، حسن (2000) " **المسرح التعليمي**" دار مكتبة الهلال، لبنان.

مركز الإعلام والتنسيق التربوي (2002) " **توظيف الدراما في عملتي التعليم والتعلم** " ط1 رام الله: فلسطين.

المصري، عز الدين (2010) الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطهاالفنية " رسالة ماجستير غير منشورة" بكلية الآدب في الجامعة الإسلامية بغزة.

مفضي، عمر، (2000)، أثر استخدام الدراما في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي لبعض مفاهيم التربية الإسلامية واحتفاظهم بها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

ناصر، يونس، والقلا، فخر الدين (2003) " **أصول التدريس**" . جامعة دمشق: منشورات جامعة دمشق.

النحال، أسماء (2015) أثر استخدام الدراما على تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف السادس الأساسي" **رسالة ماجستير غير منشورة**" بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

نواصره، جمال (2002) "**أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل**". عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن.

الهويدي، زيد. (2006). "**أساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات**". دار الكتاب الجامعي : العين.

هيلات، صلاح (2003) أثر طرائق التعليم المبرمج في تحصيل طلبة الصف السابع واتجاهاتهم في مبحث التاريخ. "**رسالة دكتوراه غير منشورة**"، جامعة اليرموك، الأردن.

الهيلات، صلاح، 2006 " أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية" **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** ، المجلد الثاني، العدد الثالث، 189- 199

يوسف، فاطمة. (2007). "**مسرحة المناهج**"، مركز الإسكندرية للكتاب : مصر.

قائمة المراجع المرومنة:

-Abu Lihya, Khatam (2011) The effect of using drama on developing creative thinking skills in Arabic language studies among third-grade primary students in North Gaza. "Unpublished Master Thesis", College of Education, Al-Azhar University, Gaza.

-Abu Musa, Lotfi (2008) The Impact of Drama on Improving Reading Skills for the Seventh Grade, "Unpublished Master Thesis", Islamic University, College of Education, Gaza

-Badran, Shebel (2004) Educational Values in Children's Theater. University Knowledge House: Alexandria, Egypt.

Alheela, Muhammad. (2001) "Teaching Methods and Strategies", First Edition, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.

Khasawneh, Najwa Al-Akl, Iman (2012) The effectiveness of drama in developing oral conversation skills among elementary school students, "The International Journal of Specialized Education", Volume (1) Issue (4) 182-206.

Khader, Iman (2001) "Educational Theater": Dar Al-Islam for Publishing and Printing, Cairo.

Al-Dulaimi, Taha and Kamel, Mahmoud. (2004). Modern Methods in Teaching Arabic Grammar, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.

Rababa'a, Ibrahim and Habashneh, Qutaiba (2015), The Effect of Using Educational Drama on Developing Speaking Skills (Oral Expression) and Improving Achievement of Arabic Language Students for Non-Speakers "Journal of Studies for the Humanities and Social Sciences, Vol.), 629-644.

Rajab, Thanaa (2004), The Effect of Using the Dramatic Entrance on Developing the Skill of Listening Comprehension among First-Year Intermediate Students, "Reading and Knowledge Magazine", College of Education, Ain Shams University, Issue (30)

Zaghloul, Hisham (2010) Benefiting from international experiences in the use of theatrical drama in educational institutions, research published in the Fifth International Second Annual Scientific Conference (Recent trends in the development of institutional and academic performance)

Al-Zahrani, Hassan. (2019). Conference on Educational Outcomes in the Kingdom of Saudi Arabia in the Light of 2030, held 26-28-November 2019: University of Hail.

Zaitoun, Kamal. (2005). Teaching and Its Models. I 2, The World of Books, Egypt.

Sykes, Gereuddin (2003) "Drama and the Child." (Translation: Emily Mikhael). World of Books: Cairo, Egypt.

Suleiman, Ahmed. (2005) “Children learn drama, theater and plastic arts, music,” 1st Edition, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Saqr, Ahmad (2004) “Children's Theater” Alexandria Book Center: Alexandria, Egypt.

Al-Taweel, Reham (2011) The effect of employing the style of drama on developing concepts and some science processes in the science subject for fourth-grade female students, “Unpublished Master Thesis”, College of Education, Islamic University, Gaza

Abdel-Karim, Munther, and others (2011) The Effectiveness of Applying Teaching Strategies from Students' Perspectives, "Al-Fath Magazine", No. 47.

Attia, Tarek and Halawa, Muhammad (2002) “Children's Theater” Horus Foundation: Alexandria, Egypt.

Aqeel, Yusef (2001) "Theater Education in Schools", Al-Kindi Publishing House: Irbid, Jordan.

Al-Amoush, Ibrahim (2006). The effect of educational drama on developing speaking skills of sixth grade pupils. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Fatayer, Suleiman (1999) Improving the Effectiveness of the History Teacher at the Secondary Level in the North Governorates from the Point of View of Directors and Teachers. Unpublished Master Thesis: An-Najah National University: Palestine.

Al-Fayoumi, Khalil, (2012), The effect of using the strategy of dramatic representation of poetic texts on the reading comprehension of students of the higher primary stage in UNRWA schools in Jordan. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume (20), Issue (1), 131-159

Al-Kakhn, Amin Haniyeh, Lina (2009) The effect of using educational drama in teaching Arabic grammar on the achievement of tenth grade students. The Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol. 5, No. 3, 201-216.

Marei, Hassan (2000) “Educational Theater”, Al-Hilal Library House, Lebanon.

Center for Information and Educational Coordination (2002) “Using drama in teaching and learning,” 1st Edition, Ramallah: Palestine

Al- constituents and artistic controls, "an unpublished master's thesis" at the Faculty Masry, Ezz El-Din (2010): Television drama, its of Literature at the Islamic University of Gaza.

Mafdi, Omar, (2000), The effect of using drama on the ninth grade students ’achievement and retention of some concepts of Islamic education. Unpublished MA thesis, Yarmouk University, Jordan.

Nasser, Yunus, and Al-Qula, Fakhr El-Din (2003) “The Fundamentals of Teaching”. Damascus University: Damascus University Publications.

Al-Nahhal, Asmaa (2015) The effect of using drama on developing concepts and mathematical thinking skills among sixth-grade female students, "Unpublished Master Thesis" at the College of Education at the Islamic University of Gaza.

Nawasreh, Jamal (2002) "Highlights on the School Theater and Child Drama". Modern Book World, Irbid, Jordan.

Al-Huwaidi, Zaid. (2006). "Methods and Strategies of Teaching Mathematics". University Book House: Al Ain.

Hilat, Salah (2003) The effect of programmed teaching methods on seventh grade students ’achievement and their attitudes in history. Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Jordan.

Al-Hilal, Salah, 2006 "The Impact of Dramatic Representation of the Educational Subject on the Achievement of Fourth-Grade Students in the Study of Social Education" The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume Two, Number Three, 189-199

Yusef, Fatima. (2007). "The Curriculum Theater", Alexandria Book Center: Egypt

المصادر والمراجع الأجنبية:

Abou El-Khir, M. (1996). *Children's drama*. Egypt: National Library and Archive of Egypt.

elements of story through drama to 1 st Creech, Nancy., Bhavnaari, Navas. (2002). Teaching .*Education, 74* (4), 219 – 225 grader:child development frameworks. *Childhood*

Crowshoe, L., Bickford, J. & Pecottignies, M. (2005). Interactive drama: teaching aboriginal health medical education: *Medical Education, 3* (5), 52 59.

Deloney, L.A., & Graham, c.J. (2003). Using drama to teach first- year medical students about empathy and compassion. *Teach-Learn-Med*, 15 (4), 247- 251.

Fernsler, H. (2003). *A compassion between the test scores of third grade children who receive drama in place of traditional social studies instruction and third grade children who receive traditional social studies instruction* (Eric Document Reproduction Service No Ed 479760).

Gerrais, Marie. (2006). Exploring moral values with young adolescents through process drama.*International Journal of Education and The Arts, 7* (2), 1 – 34.

Hui, Anna., & Lau, Sing. (2006). Drama education: a touch of the creative mind and communicative –expressive ability of elementary school children in hong kong. *Thinking Skills and Creativity, 1* (1), 34– 40.

Hughes, John. (2000). Drama a learning medium: researching poetry. *Primary Educator, 6* (3), 19 – 25.

Intrator, samm. (2006). Beginning teacher and the emotional drama of the classroom. *Journal of Teacher Education, 57* (3), 232 – 240.

Morris, R.V. (2001). Drama and authentic assessment in social studies class- room. *Social Studies, 92* (1), 41- 44.

Roush, Betty, (2005). Drama rhymes: an instructional strategy. (teaching tips). *The Reading Teacher. 58* (6), 584 – 588.

Sun, P.Y. (2003). *Using Drama and theater to promote literacy development: Some basic class room application***.** (Eric Document reproduction Service No. Ed 477613).

Wasylko, Y., & Stickley, T. (2003). Theatre and Pedagogy: using drama in mental health nurse education. *Nurse Education Today, 23* (6), 443- 448..